

إعلام ذوي الرشد

بتصحيح حديث خمس صلوات
كتبهن الله على العباد

نأليف
عطاء بن عبد اللطيف

<http://www.2taa.com>



ط ٩٥

من مطبوعات مكتبة العلم :

- ١ - عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة للإمام السيوطي .
- ٢ - إعلام نوى الرشد بتصحيح حديث خمس صلوات إفترضهن الله على العباد للشيخ عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد .
- ٣ - الإسراء والمعراج د / محمد بن محمد أبو شهبه .
كتب تحت الطبع :-
- ١ - الوضع في الحديث وأثاره السيئة في كتب العلوم د / محمد بن محمد بن أبي شهبه (رسالة نكتوراه) .
- ٢ - التعريف بكتب الحديث الستة د / محمد بن محمد بن أبي شهبه .
- ٣ - تفسير آيات الخمر د / محمد بن محمد بن أبي شهبه .
- ٤ - شرح أحاديث مختارة من صحيح مسلم (٣ أجزاء) د / محمد بن محمد بن أبي شهبه .
- ٥ - إلقاء الأضواء على ما في كتاب المرأة المسلمة من الأخطاء للشيخ عطاء بن عبد اللطيف .

تطلب جميع مطبوعاتنا من مكتبة الإيمان

آخر ترام النزهة شارع قنال المحمودية بالأسكندرية



دار العدالة

للطباعة والنشر والتوزيع

٢٨ ق الإحسان - العفالة - دار السلام

القاهرة

ت ٩٨٤٣٣٢

إعلام ذوى الرشاد

بتصحيح حديث

خمس صلوات كتبهن الله على العباد

تأليف

عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد

<http://www.2taaa.com>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد — اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد — ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ — ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ — ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

أما بعد ... ،

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

لما كان حديث: « خمس صلوات كتبهن الله على العباد من أتى بهن لم يضيع من حقهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن جاء وليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة » .

لما كان هذا الحديث حجة صريحة على أن تارك الصلاة ليس

كافراً ولما لم أقف على كلام للأئمة المتقدمين يروى الظمان حول هذا الحديث تصحيحاً أو تضعيفاً ولما كان قد أورده السيوطي في الجامع الصغير وضححه الألباني وأورده في صحيح الجامع الصغير برقم ٣٢٣٨ وأحال هناك على المصادر التي خرج فيها هذا الحديث للثبوت من صحته فأحال على مشكاة المصابيح ٥٧٠ وصحيح أبي داود ١٢٧٦ فنظرت في تخريجه لهذا الحديث في المشكاة فوجدت صاحب المشكاة قد أورد هذا الحديث ٥٧٠ وبلفظ آخر من ألفاظ هذا الحديث وهو « خمس صلوات افترضهن الله تعالى ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » رواه أحمد وأبو داود — وروى مالك والنسائي نحوه ... انتهى ما ذكره صاحب المشكاة .

قلت : فقال الألباني في تخريجه « أخرجوه من طرق عن عبادة فالحديث صحيح فقد صححه ابن عبد البر والنووي وغيرهما كما بينته في التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » وفي صحيح أبي داود رقم ٥٤١ انتهى .

قلت : هذا هو كل ما ذكره في تخريجه . ومنه يتبين أنه يخرج لا يروى الغليل ولا يمنع الريب — وأما صحيح أبي داود الذي أحال عليه فلم يطبع حتى الآن فيما أعلم ولم أقف على مخطوطة له وكذلك حال : « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » وقد أورد هذا الحديث في الجامع الصغير باللفظ الذي ساقه صاحب المشكاة

وصححه الألباني أيضاً وأورده في صحيح الجامع رقم ٣٢٣٧ وأحال
هناك على صحيح أبي داود ٤٥١ وتخرىج الترغيب والترهيب
١ / ١٤١ - ١٤٢ ولم أقف على شيء مما قاله لما ذكرت سابقاً وقد
روى الحديث ابن أبي عاصم في السنة بتحقيق الألباني برقم ٩٦٧
وصححه أيضاً هناك وذكر عن تخرىجه مالا يكفى وأحال أيضاً على
صحيح أبي داود ١٢٧٦ - وقد أورد الألباني أحد ألفاظ هذا
الحديث في السلسلة الصحيحة رقم ٨٤٣ وصححه بما لا يشفى
العليل - فلما كان الأمر كما وصفت رأيت أن أتبع طرق هذا الحديث
وشواهدة بما ييسر الله تعالى لي ويفتح على به حتى يتبين لكل ذي
بصيرة أنه حديث صحيح .

والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه وأن يتقبله مني وأن
يجعله في صحيفة حسناتي إنه سميع قريب مجيب ،

وكتبه

عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد

المحرم / ١٤٠٩ هـ

حديث عبادة من طريق المُخدجى

عن ابن محيريز القرشى ثم الجمحى أن المُخدجى رجل من كنانة أخبره أن رجلاً بالشام وكانت له صحبة يكنى أبا محمد أخبره أن الوتر واجب فراح المُخدجى إلى عبادة بن الصامت فذكر ذلك له فقال عبادة كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« خمس صلوات كتبهن الله على العباد من أتى بهن لم يضيع من حقهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن جاء وليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة . »

رواه بهذا اللفظ الدارمى ١ / ٣٧٠ وأحمد ٥ / ٣١٥ ٣١٦ كلاهما عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن يحيى بن حبان عن ابن محيريز القرشى ثم الجمحى عن المُخدجى عن عبادة به .

يزيد بن هارون هو يزيد بن هارون بن زاذان قال عنه فى التقريب : ثقة متقن عابد .

يحيى بن سعيد هو ابن قيس الأنصارى : ثقة متقن (انظر ترجمته فى التهذيب) .

محمد بن يحيى بن حبان : قال عنه في التقريب : ثقة فقيه .

عبدالله بن محيريز : قال عنه في التقريب : ثقة عابد .

المُخدجى : ترجمه في الميزان ٤ / ٦١١ فقال : عن عبادة في الوتر لا يُعرف روى عنه عبدالله بن محيريز يُقال اسمه رُفيع .

وترجمه صاحب التهذيب فقال : عن عبادة بن الصامت حديث الوتر وعنه عبدالله بن محيريز اسمه رُفيع وقيل ابنه رُفيع — وترجمه في التقريب بنحو هذه العبارة .

وقال عنه في تلخيص الحبير ٢ / ١٤٧ « قيل إن اسمه رُفيع وليس المُخدجى بنسب وإنما هو لقب قاله مالك — وذكره ابن حبان على قاعدته في الثقات فقال أبو رُفيع المُخدجى من بنى كنانة » . انتهى .

قلت : مما سبق يتبين أن رجال هذا الحديث ثقات إلا المُخدجى فهو مجهول العين لأنه لم يرو عنه إلا ابن محيريز وذكر ابن حبان له في الثقات لا يقويه لأنه يوثق المجاهيل على قاعدته .

وفي لفظ عن عبادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة فمن أتى بهن لم ينتقص من حقهن شيئاً للقادرين كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

رواه بهذا اللفظ الحميدى في مسنده ١ / ١٩٢ عن سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصارى ومحمد بن عجلان عن محمد بن يحيى

ابن حبان عن عبد الله بن محيريز عن المخدجي عن عبادة به .

سفيان هو ابن عيينة قال عنه في التقريب : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس ولكن عن الثقات .
محمد بن عجلان : قال عنه في التقريب : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . انتهى .

وترجمه صاحب الميزان ٣ / ٦٤٤ فقال : إمام صدوق مشهور وثقة أحمد وابن معين وابن عيينة وأبو حاتم .

قلت : وبقيّة رجال هذا السند تقدموا ومنه يتبين أنهم كلهم ثقات إلا ابن عجلان فهو حسن الحديث ومع ذلك فقد رواه معه يحيى بن سعيد وهو ثقة وإلا المخدجي فهو مجهول ولذلك فهو علة هذا السند وإن كان ابن عجلان قد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة فليس هذا منها لأنه عن عبادة بن الصامت .

وفي لفظ عن عبادة قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن أتى بهن لم ينقص منهن شيئاً استحقاقاً بحقهم كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

رواه بهذا اللفظ عبد الرازق في المصنف ٣ / ٥ - ٦ عن معمر أو ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز الجمحي عن المخدجي عن عبادة به .

ورواته كلهم ثقات إلا المخدجي وقد تقدم ذكرهم إلا معمرأ

وهو ابن راشد الأزدي البصري قال عنه في التقريب : ثقة ثبت فاضل
إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئاً وكذا
فيما حدث به بالبصرة .

قلت ليس هذا الحديث من روايته عن أحد من المذكورين ولكنه
عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني وليس هو يحيى بن سعيد القطان
البصري لأنه متأخر الطبقة عن الأنصاري — وعلى هذا فليست هذه
الرواية عن البصريين فليس فيها شيء .

ومن هذا يتبين أن علة هذا الإسناد منحصرة في المخدجي .

وفي لفظ عن عبادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن لم ينتقص
منهم شيئاً استخفافاً بحقهن فإن الله جاعل له يوم القيامة عهداً أن
يدخله الجنة ومن جاء بهم قد انتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن لم
يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له » .

رواه بهذا اللفظ ابن ماجه ١ / ٤٤٩ عن محمد بن بشار عن
ابن أبي عدى عن شعبة عن عبدربه بن سعيد عن محمد بن يحيى
بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة بن الصامت به .

— محمد بن بشار هو ابن عثمان العبدى ترجمة في التقريب فقال
« ثقة » .

— ابن أبي عدى هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدى قال عنه
في التقريب « ثقة » .

— شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي قال عنه في التقريب :
ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث .
عبد ربه بن سعيد : هو ابن قيس الأنصاري قال عنه في
التقريب : ثقة .

وبقية رجال الإسناد تقدموا ومنه يتبين أنهم كلهم ثقات إلا
المخدجي .

ورواه بلفظ ابن ماجه السابق ابن حبان في صحيحه (٤ / ٦٥)
ترتيب صحيح ابن حبان) من طريق محمد بن بشار به .

وفي لفظ عن عبادة قال : قال رسول الله ﷺ من فيه إلى في
لا أقول حدثني فلان ولا فلان « خمس صلوات افترضهن الله على
عبادة فمن لقيه بهم لم يضيع منهن شيئاً لقيه وله عنده عهد يدخله
به الجنة ومن لقيه وقد انتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن لقيه ولا
عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له . »

رواه بهذا اللفظ أحمد ٢ / ٣٢٢ عن يعقوب عن أبيه عن ابن
اسحق عن محمد بن يحيى من حبان عن عبد الله بن محيريز عن المخدجي
عن عبادة به .

— يعقوب هو ابن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف قال عنه في التقريب : ثقة حجة تُكَلِّمُ فيه بلا قادح .

— وابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار قال عنه في
التقريب : صدوق يدلّس ورمى بالتشيع والقدر .

قلت : وبقية رجال هذا السند تقدموا ومن هذا يتبين أنهم كلهم ثقات إلا ابن اسحق وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث . وهنا لم يصرح به — وعلى هذا فهذا الإسناد به علتان هما : جهالة المخدجى وعنينة ابن اسحق إلا أن العلة الثانية ليست بقادحة في هذا الحديث لأن ابن اسحق لم يتفرد بروايته ولكن تابعة أكثر من واحد من الثقات كما تقدم وكما سيأتى إن شاء الله .

وقد رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٤ / ٢٢٣ من طريق ابن اسحق وبلفظ أحمد إلا أنه قال : « من لقيه ولم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن لقيه » ثم قال الطحاوى وسقط مابقى من الكلام فى ذلك ما هو مذكور فى حديثى مالك والليث عن يحيى بن سعيد الذى ذكرناه فى هذا الباب إلى ما فيها من قوله « ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له » . انتهى .

وفى لفظ عن عبادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً جاء وأه عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن ضيعهن استخفافاً جاء ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة » .

رواه بهذا اللفظ أحمد ٥ / ٣١٩ عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة به .

يحيى بن سعيد القطان : ترجمه فى التقريب فقال ثقة متقن حافظ إمام قدوة .

قلت : وبقية رجال هذا الإسناد تقدموا ومنه يتبين أنهم كلهم ثقات إلا المخدجى .

وفى لفظ عن عبادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهن لم ينقص من حقهن شيئاً كان له عند الله عهد ألا يعذبه ومن جاء بهن وقد انتقص من حقهن شيئاً فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » .

رواه بهذا اللفظ ابن حبان (٣ / ١١٥) ترتيب صحيح ابن حبان) عن جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط عن أبيه عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة به .

— جعفر بن أحمد بن سنان القطان ترجمه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٥٢ فقال عنه : الحفاظ الثقة ابن الحفاظ أبى جعفر القطان الواسطى . انتهى .

— وأبوه هو أحمد بن سنان بن حبان أو جعفر القطان الواسطى قال عنه فى التقريب ثقة حافظ .

— محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثى : قال عنه فى التقريب : صدوق له أو هام .

قلت : فهو حسن الحديث إذا لم يخالف .

وبقية رجال الإسناد تقدموا ومنه يتبين أنهم كلهم ثقات إلا محمد بن عمرو فهو حسن الحديث إذا لم تثبت مخالفته وهنا تابعه أكثر من

واحد من الثقات فزالت شبهة وهمه . — وإلا المخدجى فهو مجهول
فهو علة هذا السند .

وفى لفظ عن عبادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على عبادة فمن وافى بهن ولم
يضيعهن كان له عند الله عهد أن يغفر له وأن يدخله الجنة ومن لم
يواف بهن استخفافا بحقهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن
شاء غفر له . »

رواه بهذا اللفظ البيهقى فى سننه الكبرى ١ / ٣٦١ عن أبى
الحسن على بن أحمد بن عبدان عن أحمد من عبيد الصفار عن أبى
مسلم ابراهيم ابن عبد الله عن أبى عمرو الضرير عن حماد عن يحيى
بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيريز عن رجل
من كنانة عن عبادة به .

ثم قال البيهقى : وقال مالك عن يحيى بن سعيد فى هذا الإسناد
رجل من بنى كنانة يدعى المخدجى . انتهى .

أبو الحسن هو على بن أحمد بن عبدان ترجمة صاحب تاريخ
بغداد ١١ / ٣٢٩ فقال عنه : كان ثقة .

أحمد بن عبيد الصفار هو ابن اسماعيل الصفار ترجمة الذهبى
فى تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٧٦ فقال عنه : الحافظ الثقة أبو الحسن
البصرى الصفار مصنف السنن الذى يكثر أبو بكر البيهقى من
التخريج منه فى سننه — قال الدار قطنى : كان ثقة ثبتاً صنف المسند
وجوده .

أبو مسلم هو ابراهيم بن عبدالله بن مسلم بن معز — أبو مسلم الكجى ترجمة الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٠ فقال عنه : الحافظ المسند ابراهيم بن عبدالله بن مسلم بن معز البصرى صاحب كتاب السنن وبقية الشيوخ وثقة الدار قطنى وغيره . انتهى .

أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصرى قال عنه فى التقريب صدوق عالم .

وحامد إما أن يكون هو ابن زيد أو ابن سلمة لأن كلا منهما روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى وكل منهما روى عنه أبو عمر الضرير (انظر تهذيب الكمال للمزى) .

فإن كان هو ابن زيد فقد قال عنه فى التقريب : ثقة ثبت فقيه . وإن كان هو ابن سلمة فقد قال عنه فى التقريب : ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه فى آخره . انتهى .

وبقية رجال الإسناد تقدموا ومنه يتبين أنهم كلهم ثقات إلا أبا عمر الضرير فهو حسن الحديث وإلا المخدجى فهو مجهول .

وفى لفظ عن عبادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة » .

رواه بهذا اللفظ مالك فى الموطأ ص ١١ ومن طريقه أبو داود

٢ / ٦٢ والبيهقي ٢ / ٨ ، ٤٦٧ ، ١٠ / ٢١٧ والنسائي
١ / ٢٣٠ والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٢٢٣ والبغوي في شرح
السنة ٤ / ١٠٤ إلا أن لفظه « لم ينقص منهن » بدلاً من « لم يضيع
منهن » والباقي سواء . كلهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى
بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة به .

وهؤلاء كلهم ثقات إلا المخدجي وقد تقدموا .

ورواه أيضاً بلفظ مالك السابق الطحاوي في مشكل الآثار
٤ / ٢٢٣ ولكن من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد به .

وفي لفظ عن عبادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس
صلوات كتبهن الله على العباد من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً
لحقهن كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس
له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه » .

رواه بهذا اللفظ ابن عدي في الكامل ١ / ٦٣ من طريق مالك
السابق .

وفي لفظ عن عبادة قال : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ
يقول : « خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن يوم القيامة
لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهداً أن يدخله
الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله إن شاء عذبه وإن شاء
رحمه » .

رواه بهذا اللفظ ابن أبي عاصم في السنة ص ٤٥٤ من طريق

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم عن محمد بن يحيى بن حبان به .
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارى قال عنه فى التقريب :
صدوق ثبت فى القراءة .

قلت : فهو حسن الحديث .

وقد ساق ابن حبان فى الثقات ٥ / ٥٧٠ فى ترجمته للمخدجى
سند هذا الحديث ولكنه لم يسق لفظه فقال : ثنا عمر بن محمد
الهمداني قال ثنا محمد بن داود بن أبي ناجية قال ثنا زياد بن يونس
قال ثنا نافع ابن أبي نعيم القارى عن محمد بن يحيى بن حبان عن
ابن محيريز عن أبي ربيع أنه قال : ذكرنا الوتر فقال رجل من الأنصار
يكنى أبا محمد من أصحاب رسول الله ﷺ : الوتر واجب فلقيت
عبادة من الصامت فذكرت ذلك له فقال : كذب أبو محمد وذكر
الحديث . انتهى .

مما سبق يتبين أن الجماعة المذكورين كلهم قد روى الحديث
من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن المخدجى عن
عبادة فرواه مالك وأبو داود والطحاوى والنسائى والبغوى وابن عدى
والحميدى وأحمد والدارمى وعبد الرزاق عن يحيى بن سعيد
الأنصارى عن محمد بن يحيى به .

ورواه أحمد أيضاً عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى به
وكذلك الطحاوى ولكن سقط باقى لفظ الحديث كما سبق ذكره .

ورواه ابن ماجه وابن حبان عن عبد ربه بن سعيد عن محمد
بن يحيى به .

ورواه ابن حبان أيضاً عن محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن يحيى به .

ورواه الحميدى أيضاً — عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى به .

ورواه ابن أبي عاصم عن نافع ابن أبي نعيم عن محمد بن يحيى به .

من هذا يتضح أنه لم يتفرد يحيى بن سعيد الأنصارى برواية هذا الحديث عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة ولكنه تابعة على ذلك ممن وقفنا عليه عبد ربه بن سعيد ومحمد بن عجلان ومحمد بن اسحق ومحمد بن عمرو بن علقمة ونافع بن أبي نعيم وقد أشار إلى متابعة نافع ابن أبي نعيم ابن أبي حاتم فى العلل ١ / ١٣٢ حيث قال : سألت أبي عن حديث نافع بن أبي نعيم عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي ربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال : « خمس صلوات فرضهن الله على عباده » حين سئل عن الوتر أواجب هو . انتهى .

وهؤلاء المتابعون قد تقدم ذكرهم وكلهم متفقون على ذكر المخدجى فى هذا السند فحيث إن مدار الطرق السابقة كلها عليه وهو مجهول : فاسانيد هؤلاء جميعاً ضعيفة .

ولكن المخدجى لم يتفرد برواية هذا الحديث عن عبادة فقد تابعة ابن محيريز فى رواية هذا الحديث عن عبادة فقال الطحاوى فى مشكل الآثار ٤ / ٢٢٤ .

حدثنا محمد بن عزيز الإيلي قال حدثني سلامة بن روح بن خالد
عن عقيل بن خالد قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان أن عبد الله
بن محيريز حدثه أن رجلاً تمارى هو ورجل من الأنصار يقال له أبو
محمد في الوتر فقال أبو محمد هو بمنزلة الصلاة وقال رجل من السنة
لا ينبغي تركها وليس بمنزلة الفريضة قال سألت عن ذلك عبادة بن
الصامت فأخبرته بما قلنا كلنا قال وكان رجلاً فيه حدة فقال كذب
أبو محمد مراراً قال لي رسول الله ﷺ « إن الله افترض على عباده
خمس صلوات من جاء بهن يوم القيامة لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً
بحقهن لقيه وله عليه عهد يدخله به الجنة ومن أضاع منهن شيئاً لقيه
ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة » .

محمد بن عزيز الإيلي : ترجمه في التقريب فقال عنه : فيه ضعف
وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة . انتهى .

قلت وترجم له صاحب الميزان ٣ / ٦٤٧ فقال : صدوق إن
شاء الله — قال النسائي صويلح وقال مرة لا بأس به وقال مرة ليس
بثقة ضعيف وقال ابن أبي حاتم صدوق وقال أبو أحمد الحاكم فيه
نظر . انتهى .

سلامة بن روح بن خالد : ترجم له صاحب الميزان ٢ / ١٨٣
فقال : قال أبو حاتم « يكتب حديثه » وقال أبو زرعة منكر الحديث
— قال أبو حاتم سلامة بن روح ليس بالقوى محله عندي محل الغفلة .
وقال ابن حبان مستقيم الحديث . انتهى .

قلت : وترجم له صاحب التقريب فقال عنه : صدوق له

أوهام وقيل لم يسمع من عمه إنما يحدث من كتبه . انتهى .

ترجم له الذهبي في المغنى في الضعفاء ١ / ٢٧٢ ، فقال :
صدوق له أوهام قلت فهو حسن الحديث إذا لم يخالف وليس حجة
فيما يتفرد به .

عقيل بن خالد : هو عقيل بن خالد بن عقيل الإيلي قال عنه
في التقريب : ثقة ثبت .

وبقية رجال الإسناد تقدموا ومنه يتبين أنهم ثقات إلا محمد بن
عزير وسلامة ففيهما ضعف إلا أن هذا الطريق يتقوى بما يأتي بعده
من طرق .

وقال الطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٢٢٥ : حدثنا الحسن بن
غليب الأزدي قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال حدثني الليث
بن سعد قال حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان
عن ابن محيريز قال ذكر رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له أبو
محمد في الوتر فقال : إنه واجب فذكرت ذلك لعبادة بن الصامت
فقال كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس صلوات
ثم ذكر بقية الحديث على مثل ما في حديثي مالك والليث اللذين
ذكرناهما في هذا الباب . انتهى .

قلت : الحسن بن غليب الأزدي : قال عنه في التقريب : ليس
به بأس .

قلت : فهو حسن الحديث .

يحيى بن عبدالله بن بكير : قال عنه في التقريب : ثقة في الليث
وتكلموا في سماعة من مالك .

قلت : وهذا الحديث من روايته عن الليث .

الليث بن سعد هو ابن عبد الرحمن الفهمي قال عنه في
التقريب : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

وبقية رجال هذا السند تقدموا ومنه يتبين أنهم كلهم ثقات إلا
الحسن بن غليب وهو لا بأس به ومحمد بن عجلان وهو حسن
الحديث إلا في أحاديث أبي هريرة وليس هذا منها .

وقال ابن حبان في صحيحه (٣ / ١١٥) ترتيب صحيح ابن
حبان (: أخبرنا عبدالله بن قحطبة بن مرزوق بغم الصلح حدثنا أحمد
بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا محمد بن يحيى بن
حبان الأنصاري عن ابن محيريز قال جاء رجل إلى عبادة بن الصامت
فقال يا أبا الوليد إني سمعت أبا محمد الأنصاري يقول الوتر واجب
فقال عبادة كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس
صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن وقد أكملهن ولم
ينتقصهن استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن
جاء بهن وقد انتقصهن استخفافاً بحقهن لم يكن له عند الله عهد
ن شاء عذبه وإن شاء رحمه » . انتهى .

قلت : عبدالله بن قحطبة بن مرزوق : لم أقف له على ترجمة
والظاهر أنه ثقة أو على الأقل حسن الحديث لأنه من شيوخ ابن حبان
الذين روى عنهم في عدة مواضع من صحيحه وقد قال في مقدمة

صحيحه (١ / ٨٤ ترتيب صحيح بن حبان) : ولعلنا قد كتبنا عن ألفى شيخ من أسبيجاب إلى الاسكندرية ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مائة وخمسين شيخاً أقل أو أكثر ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً ممن أدرنا السنن عليهم واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التي وضمنناها . انتهى . قلت فيبعد بعد هذا الكلام أن يكون عبدالله بن قحطبة هذا شيخاً مجهولاً أو ضعيفاً عند ابن حبان .

أحمد بن منيع : هو ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي قال عنه في التقريب : ثقة . حافظ .

هشيم هو ابن بشير ابن القاسم بن زينار قال عنه في التقريب : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي .

قلت : قد صرح هشيم بالإخبار في رواية ابن حبان السابقة فزالت شبهة التدليس . وبقية رجال الإسناد تقدموا ومنه يتبين أنهم كلهم ثقات وإذا اعتبرنا عبدالله بن قحطبة ضعيفاً أو مجهولاً فالإسناد يكون ضعيفاً ولكن ينجبر بغيره لأنه ليس شديد الضعف .

وقد أشار البخارى في التاريخ الكبير إلى هذا الحديث ١ / ١ / ٣٧٨ فقال في ترجمته لإسحق بن سعد بن كعب بن عمرة « عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال من أقام الصلاة » روى عنه عبد الرحمن بن النعمان قاله لنا أبو نعيم وقد روى هذا الحديث سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابن حبان عن ابن محيريز عن عبادة عن النبي ﷺ قال : خمس صلوات كتبهن الله على عبادة . فالله

أعلم به يعنى باسحق أنه محفوظ أم لا لأن إسحق ليس يعرف إلا بهذا لا أدري حفظة أم لا ، قال أبو عبدالله أهاب أنه أراد سعد بن اسحق . انتهى .

قلت : تشير العبارة السابقة إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً سعد بن أسحق بن كعب بن عجرة عن ابن حبان عن ابن محيريز عن عبادة باللفظ المذكور وتشير إلى ترجيح هذه الرواية سنداً وامتناً على روايته عن اسحق بن سعد بن كعب عن أبيه عن جده وهذا هو الراجح لأن سعد بن اسحق بن كعب هذا قال عنه الذهبي في الميزان ١ / ١٩١ « إنه ثقة حدث عنه مالك ويحيى القطان فإن اسحق بن سعد لا يدري من هو أو لا وجود له بل أرى أنه انقلب اسمه إلى عبد الرحمن بن النعمان ولهذا لم يذكر عامة من جمع في الضعفاء والله أعلم » . انتهى .

وترجم ابن حجر لسعد بن اسحق بن كعب في التقريب فقال :
ثقة .

وترجمة له في التهذيب فقال : قال ابن معين والنسائي والدارقطني ثقة . وقال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات وأرخه ابن سعد بعد سنة ١٤٠ وقال كان ثقة وله أحاديث وذكر الحاكم أن صالح جزرة وثقة وذكر ابن خلفون أن ابن المديني وابن نمير وأحمد بن صالح يعنى العجلي وثقوة وقال ابن عبد البر ثقة لا يختلف فيه . انتهى .

مما سبق يتبين أن يحيى بن سعيد الأنصاري وعقيل بن خالد

ومحمد بن عجلان رووا الحديث عن ابن حبان عن ابن محيريز عن
عبادة دون ذكر للمخدجى وتابعهم على ذلك سعد ابن اسحق بن
كعب بن عجرة كما تقدم وهو ثقة وحيث إن الجماعة المذكورين
ليسوا في مجموعهم بأقل في الضبط والحفظ من الذين رووا الحديث
عن ابن حبان عن ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة فهذا يدل على
أن ابن محيريز كان يروى هذا الحديث عن عبادة مباشرة تارة وتارة
أخرى يرويه عن المخدجى عن عبادة . وهذا يدل على أن المخدجى
لم يتفرد بهذا الحديث عن عبادة ولكن تابعة ابن محيريز وهو ثقة
وحيث إن أسانيد هذا الحديث من طريق ابن محيريز عن عبادة منها
الصحيح والحسن والضعيف المنجبر فيكون الحديث صحيحاً بهذا
الإسناد صحيحاً أو على الأقل حسناً .

* * *

حديث عبادة من طريق الصنابحي

هذا وقد ورد الحديث من طريق آخر فقال أبو داود : حدثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

ورواه بهذا اللفظ أبو داود ١ / ١١٥ ومن طريقة البغوي : في شرح السنة ٤ / ١٠٥ .

والبيهقي ٣ / ٣٦٦ إلا أن فيه (... فأتى ركوعهن وسجودهن وخشوعهن) والباقي مثله .

محمد بن حرب الواسطي : ترجمه في التقريب فقال عنه : صدوق .

يزيد بن هارون : تقدم ذكره وهو ثقة .

محمد بن مطرف هو ابن داود الليثي أبو غسان : ترجمه في
التقريب فقال فيه : ثقة .

زيد بن أسلم : هو العدوي مولى عمر قال عنه في التقريب :
ثقة عالم وكان يرسل .

عطاء بن يسار هو الهلالي قال عنه في التقريب : ثقة فاضل
صاحب مواعظ وعبادة .

عبدالله الصنابحي إما أن يكون صحابياً وإما أنه عبد الرحمن بن
عسيلة (أبو عبدالله الصنابحي) وهو ثقة من كبار التابعين —
وستعرض بالذكر لعبدالله الصنابحي بشيء من التفصيل قريباً إن شاء
الله تعالى .

مما سبق يتبين أن هذا سند حسن من أجل محمد بن حرب فهو
صدوق .

ورواه أحمد ٥ / ٣١٧ فقال حدثنا حسين بن محمد ثنا محمد
بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله الصنابحي
قال زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب
أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره بلفظ
أبي داود السابق إلا أن فيه فآتم ركوعهن وسجودهم وخشوعهن)
والباقي مثله .

حسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي أبو أحمد المروزي قال
عنه في التقريب : ثقة .

وبقية رجال الإسناد تقدم ذكرهم ومنه يتبين أنه إسناد صحيح
وأن الحديث صحيح من هذا الطريق

ورواه البيهقي ٢ / ٢١٥ بلفظ أبي داود السابق سواءً فقال
أخبرنا أبو عبدالله الحافظ واللفظ له ثنا أبو العباسي محمد بن يعقوب
ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أبا محمد هو ابن مطرف
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله الصنابحي قال زعم
أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة كذب أبو محمد أشهد أني سمعت
رسول الله ﷺ يقول (فذكره بلفظه) .

أبو عبد الله الحافظ : هو الحاكم أبو عبدالله النيسابوري صاحب
المستدرک علی الصحیحین ترجمة الذهبی فی تذکرة الحفاظ
٣ / ١٠٣٩ فقال عنه : الحافظ الكبير إمام المحدثين .

محمد بن يعقوب هو أبو العباسي محمد بن يعقوب ابن يوسف
بن معقل النيسابوري قال عنه الذهبی فی تذکرة الحفاظ ٣ / ٨٦ فقال
فيه : الإمام المفيد الثقة محدث الشرق .

يحيى بن أبي طالب : هو بن جعفر بن الزرقان : ترجمة الذهبی
فی الميزان ٤ / ٣٨٦ — ٣٨٧ : فقال عنه : محدث مشهور وثقة
الدارقطني وغيره وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب عني في
كلامه ولم يعن في الحديث فإله أعلم والدارقطني من أخبر الناس
به — وقال أبو عبيد الأجرى : خط أبو داود على حديث يحيى بن
أبي طالب . انتهى .

قلت : وأورده ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٧٠ — وترجم له

الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٢٠٠ فقال واسم أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزرقان - ثم ذكر نحو ما ذكره الذهبي في الميزان عنه وزاد عليه أن ابن أبي حاتم قال كتبت عنه مع أبي وسألت أبي عنه فقال محله الصدق - وروى بسنده عن محمد بن محمد بن اسحق الحافظ أنه قال : يحيى بن أبي طالب ليس بالمتين . سألت أبا بكر البرقاني عن يحيى بن أبي طالب والحارث بن أبي أسامة ؟ ففضل يحيى وقال أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنه في الصحيح - وذكر أن الحاكم روى أنه سمع الدارقطني ذكر يحيى بن أبي طالب فقال لا بأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة . انتهى .

قلت : مما سبق ذكره يتبين أن يحيى بن أبي طالب لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن .

وبقية رجال الإسناد تقدموا ومنه يتبين أن هذا الإسناد حسن .

وقد روى البيهقي هذا الحديث ٢ / ٢١٥ . وكذلك أبو نعيم في الحلية ٥ / ١٣٠ - ١٣١ أثناء ترجمته لعبد الرحمن بن عسيلة (أبي عبدالله الصنابحي) كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن الصنابحي عن عبادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على عباده من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ألا يعذبه ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » .

وهذا لفظ أبي نعيم وأما البيهقي فلم يسق لفظه ولكنه ساق لفظ

أبي عبدالله الحافظ وهو لفظ أبي داود السابق — ثم قال البيهقي عقبه « وليس في حديث آدم ذكر الوتر وقال عن أبي عبدالله الصنابحي » .

قلت : هذا يدل على أن راوي الحديث عن عبادة هو عبدالرحمن بن عسيلة لأنه يُكنى بأبي عبدالله وكذلك مما يرجح أنه هو راوي هذا الحديث أن أبا نعيم ساقه في ترجمته له كما سبق ذكره — وقال أبو نعيم عقب هذا الحديث « غريب من حديث الصنابحي عن عبادة ومشهوره رواية ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة » .

قلت : آدم ابن أبي إياس : قال عنه في التقريب : ثقة عابد .
وبقية رجال الإسناد تقدموا وكلهم ثقات .

ونشرع الآن في الكلام عن عبدالله الصنابحي وقد سبق أن أشرنا إلى ذلك فنقول : قال عنه في التقريب : مختلف في وجوده فقيل صحابي مدني وقيل هو أبو عبدالله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة . انتهى .

وقال في ترجمته في التهذيب : مختلف في صحبته روى عن النبي صلوات الله عليه وعن عبادة بن الصامت وعنه عطاء بن يسار — قال الدوري عن ابن معين عبدالله الصنابحي روى عنه المدنيون يشبه أن يكون له صحبة — وقال ابن السكن : عبدالله الصنابحي يقال له صحبة معدود في المدنيين روى عنه عطاء بن يسار قال وأبو عبدالله الصنابحي يعني عبدالرحمن عسيلة أيضاً مشهور روى عن أبي بكر وعبادة بن الصامت

ليس له صحبة انتهى

وقال مالك عن ريد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن النبي ﷺ : « إذا توضأ العبد المسلم ... » الحديث قال الترمذي سألت محمد بن اسماعيل عنه فقال وهم فيه مالك وهو أبو عبد الله واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم يسمع من النبي ﷺ . انتهى

قلت : وترجم الحافظ لعبد الله الصنابحي في الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٧١ طبعة - دار نهضة مصر) فذكر نحواً مما ذكره في التهذيب وبعد أن ذكر حديث مالك المذكور والذي قال فيه البخاري وهم فيه مالك قال : « وظاهره أن عبد الله الصنابحي لا وجود له وفيه نظر فقد روى سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن ريد بن أسلم حديثاً غير هذا وهو عن عطاء بن يسار أيضاً عن عبد الله الصنابحي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الشمس تطلع بين قرني شيطان ... الحديث

قلت : يشير الحافظ إلى أنه لا يوافق البخاري على أنه لا يوجد في الصحابة من يسمى عبد الله الصنابحي لورود هذا الحديث الذي صرح فيه عبد الله الصنابحي بالسماع من النبي ﷺ - وهذا الحديث الذي ذكره الحافظ في الإصابة رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧ / ٤٢٦ عندما ترجم لعبد الله الصنابحي وعده من الصحابة الذين نزلوا الشام فقال : أخبرنا سويد بن سعيد قال حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول « إن الشمس تطلع بين قرني شيطان فإذا ارتفعت فارقتها » الحديث انتهى .

قلت سويد بن سعيد هو ابن سهل الهروي قال عنه في التقريب صدوق في نفسه إلا أنه عمى وصار يتلقن ماليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول انتهى

حفص بن ميسرة قال عنه في التقريب : ثقة ربما وهم .

زيد بن أسلم وعطاء بن يسار تقدمتا وهما ثقتان

من هذا يتبين أن سند هذا الحديث فيه ضعف من أجل سويد بن سعيد فلا يصلح على انفراده على إثبات أن عبدالله الصنابحي هذا صحابي ولا سيما وقد روى هذا الحديث مالك في الموطأ ص ١٧٣ باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ومن طريقه الشافعي في الرسالة - رقم ٨٧٤ وكذا النسائي ١ / ٢٧٥ وأبو يعلى الموصلي ٣ / ٣٧ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٢١ كلهم من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله الصنابحي عن النبي ﷺ وليس عندهم التصريح بسماع الصنابحي من النبي ﷺ

ولكن الحديث رواه أحمد ٤ / ٣٤٩ فقال حدثنا روح ثنا مالك ورهير بن محمد قالا حدثنا زيد عن أسلم عن عطاء بن يسار قال سمعت عبدالله الصنابحي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره .

قلت وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات إلا زهير بن محمد ففيه ضعف من قبل حفظه ولم ينفرد به فقد تابعه مالك كما هو ظاهر

فيه التصريح بسماعه من النبي - وهي زيادة من الثقة وليس منافية
إليه مالك السابقه التي ليس فيها التصريح بسماعه - فهذا الطريق
يقوى طريق سويد بن سعيد المتقدم عند ابن سعد

لكن رواه أحمد أيضا ٤ . ٣٤٨ وابن ماجه ١ / ٣٩٧ (باب
ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة) من طريق عبد الرازق
عن معمر بن ريد بن أسلم عن أبي عبدالله الصنابحي أن رسول الله
ﷺ قال فذكره ففي هذه الرواية التصريح بأنه أبو عبدالله الصنابحي
وليس عبدالله الصنابحي فضلا عن أنها ليس فيها تصريح بسماعه من
النبي ﷺ إلا أنه عند التحقيق يرجع لفظ مالك وهو أنه عبدالله
الصنابحي لأر معمر وهو ابن راشد الأزدي البصرى نزيل اليمن قال
عنه في التقريب ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش
وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة انتهى

بينما مجده قال عن مالك بن أنس في التقريب أبو عبدالله المدنى
الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخارى
أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر انتهى

قلت فهذا دليل على أن مالكا أثبت من معمر مطلقا وراجع
ترجمة كل منهما في التهذيب للتأكد من ذلك - وعلى هذا فإذا
اختلف لفظ أحدهما عن الآخر قدم لفظ مالك وريادة على ذلك
فزيد بن أسلم مدنى ومالك مدنى وأما معمر فهو بصرى نزيل اليمن
فمالك أعلم بحديث أهل المدينة منه - وفضلا عن ذلك فلم ينفرد
مالك بتسميته عبدالله وتصريحه بالسماع من النبي ﷺ فقد تابعه

على ذلك حفص بن ميسرة عند ابن سعد كما تقدم ولكن في السند إليه سويد بن سعيد ولكن ضعفه يسير وكذلك تابعه على ذلك زهير بن محمد التميمي كما تقدم عند أحمد وهو من رجال الصحيحين وغيرهما إلا أن فيه ضعفا لسوء حفظه ولكن نقل صاحب التهذيب في ترجمته عن البخاري أنه قال : « ماروي عنه أهل الشام فإنه مناكير وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح » . انتهى .

قلت : وراوى هذا الحديث عنه هو روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد البصرى كما تقدم عند أحمد وهو ثقة فروايته عنه صحيحة على رأى البخارى .

وقال الحافظ في الإصابة ٤ / ٢٧١ وكذا أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك من طريق إسماعيل بن أبى الحارث وابن منده من طريق إسماعيل الصائغ كلاهما عن مالك وزهير بن محمد قالا حدثنا زيد بن أسلم بهذا . انتهى . (يعنى بأنه عبدالله الصنابجى والتصريح فيه بسماعه من النبى ﷺ) .

قلت : فلم يتفرد روح بن عبادة برواية هذا اللفظ عن مالك وزهير بن محمد ولكن تابعه على ذلك إسماعيل بن أبى الحارث وإسماعيل الصائغ .

إسماعيل بن أبى الحارث هو ابن أسد بن شاهين البغدادى . أبو اسحق : قال عنه فى التقريب : صدوق .

إسماعيل الصائغ : هو ابن سالم الصائغ البغدادى : قال عنه فى التقريب : ثقة .

قلت : فهي متابعة جيدة .

نعم ورد ما يُعكّر على ذلك وهو ما رواه أحمد ٤ / ٣٤٨ —
٣٤٩ من طريق محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن أبي عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : « من
مضمض واستنشق خرت خطاياها من فيه وأنفه ومن غسل وجهه
خرت خطاياها من أشفار عينيه ومن غسل يديه خرجت من أظفاره
أو من تحت أظفاره ... » . الحديث ① .

فسند هذا الحديث هو نفس سند الحديث السابق وفيه التصريح
بأن الراوى عن النبي ﷺ هو أبو عبد الله الصنابحي (أى مع زيادة
أداة الكنية) — ولكن عند التحقيق يتبين أنه عبد الله الصنابحي أيضاً
بدون أداة الكنية — لأن هذا الحديث نفسه رواه مالك في الموطأ
(ص ٤٥ باب جامع الوضوء) ومن طريقه أخرجه أحمد ٤ / ٣٤٩
والترمذى والحاكم ١ / ١٢٩ ، والبيهقى ١ / ٨١ والنسائى ١ / ٧٤
كلهم عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي
أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا
من فيه فإذا استنشق خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه
خرجت الخطايا من وجهه ... » . الحديث .

ففى هذا السند التصريح بأنه عبد الله الصنابحي .

وإذا اختلف لفظ مالك عن لفظ محمد بن مطرف قدم لفظ
مالك لأن محمداً هذا وإن كان مدنياً وقال فيه الحافظ فى التقريب
ثقة إلا أن مالكا أضطه وأحفظ منه وأثبت ويعرف هذا من ترجمة

كل منهما في التهذيب .

وبالإضافة إلى ذلك فقد رواه ابن ماجه ١ / ١٠٣ فقال حدثنا
سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم عن
عطاء بن ياسر عن **عبدالله الصنابحي** عن رسول الله ﷺ قال : « من
توضأ فمضمض واستنشق ... » . الحديث .

ففي هذا السند متابعة حفص بن ميسرة وهو ثقة ربما وهم لمالك
في لفظ عبدالله الصنابحي بدون أداة الكنية . ولكن في الطريق إليه
سويد بن سعيد ولكنه ليس شديد الضعف .

وهناك مرجح ثالث وهو أن الحافظ ذكر في الإصابة ٤ / ٢٧١
أن هذا الحديث أخرجه ابن منده من طريق أبي غسان محمد بن
مطرف عن زيد بن أسلم بهذا السند عن **عبدالله الصنابحي** مثل رواية
مالك — انتهى .

وهذا يدل على أن محمد بن مطرف اضطرب في هذا اللفظ فكان
أحيانا يقول أبو عبدالله الصنابحي وأحيانا يقول عبدالله الصنابحي أو
أن الاضطراب كان ممن يروونه عنه ولم يكن منه وأما بالنسبة للفظ
مالك فقد صرح الحافظ في الإصابة ٤ / ٢٧١ أن أكثر رواة المؤظأ
يروونه عن مالك بلفظ عبدالله الصنابحي وقال : وأخرجه النسائي من
طريق مالك ووقع عند مطرف واسحق بن الطباع عن مالك بهذا
عن أبي عبدالله الصنابحي زاد أداة الكنية وشذ بذلك . انتهى .

قلت : هذا تصريح من الحافظ بأن روايته عن مالك بلفظ
(أبو عبدالله الصنابحي) تعتبر شاذة لأن الذين رووه عن مالك بلفظ

عبدالله أكثر وهم في مجموعهم أضبط وأحفظ .

ويمكن أن يقال : إذا لم تكن هذه اللفظة شاذة فربما كان هذا الرجل معروفاً باللفظين معاً أى أنه كان يقال له عبدالله الصنابحي ، أبو عبدالله الصنابحي وهو رجل واحد معدود في الصحابة وليس هو عبدالرحمن عسيلة المرادى الذى يكنى أيضاً بأبى عبدالله الصنابحي وهو معدود في كبار التابعين . وهذه طريقة حسنة للجمع بين اللفظين حتى لا نوهم الثقات بمثل هذا — وهذا القول أعنى أن عبدالله الصنابحي صحابى ويقال له أيضاً أبو عبدالله هو قول يحيى بن معين . فقد قال الحافظ في الإصابة ٤ / ٢٧٢ « وقال العباس بن محمد الدورى عن يحيى بن معين : عبدالله الصنابحي الذى قال عنه المدنيون يشبه أن يكون له صحبة . وذكر ابن منده عن أبى خيثمة قال . قال يحيى بن معين عبدالله الصنابحي . ويقال أبو عبدالله . انتهى .

وهذا وقد ذكر الحافظ في الإصابة (ج ٣ / ٤٤٧ طبعة دار نهضة مصر) أن هناك صحابياً آخر وهو الصنابح بن الأعسر البجلي الأحمسى ، وقال حديثه عن قيس بن أبى حازم عنه وهو عند أحمد وابن ماجه والبغوى من رواية إسماعيل بن أبى خالد عن قيس ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل : الصنابحي بزيادة ياء وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل يغير ياء وهو الصواب ونص ابن المدينى والبخارى ويعقوب بن شيبه وغير واحد على ذلك . انتهى .

وقال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة في التهذيب :

عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل المرادى أبو عبدالله الصنابحي رحل إلى النبي ﷺ فوجده قد مات قبله بخمس ليال أو ست ثم نزل الشام — وكان مما قاله الحافظ أيضاً في ترجمته : قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال يعقوب من شبيهه : هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة إنما هم اثنان فقط الصنابحي الأحمسي وهو الصنابح الأحمسي هذان واحد من قال فيه الصنابحي فقد أخطأ وهو الذي يروى عنه الكوفيون والثاني عبد الرحمن بن عسيلة كنيته أبو عبدالله لم يدرك النبي ﷺ بل أرسل عنه وروى عن أبي بكر وغيره فمن قال عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي فقد أصاب اسمه ومن قال عن أبي عبدالله الصنابحي فقد أخطأ قلب اسمه فجعله كنيته ومن قال عبدالله الصنابحي فقد أخطأ قلب كنيته فجعلها اسمه هذا قول علي بن المديني ومن تابعه وهو الصواب عندي — قلت (أي الحافظ) وذكر ابن حبان في الثقات عبدالرحمن بن عسيلة نحو ما ذكره ابن سعد — وقال العجلي شامي تابعي ثقة كان كثيراً المناقب . انتهى .
وقال الحافظ في ترجمته في التقريب : ثقة من كبار التابعين .

انتهى .

قلت : والحاصل مما سبق ذكره في شأن الصنابحي أنهم اختلفوا فيه فمنهم من مال إلى أنه لا وجود لصحابي يسمى عبدالله الصنابحي وإنما هو عبد الرحمن بن عسيلة وهو من كبار التابعين وكنيته أبو عبد الله — وإنما الصحابي هو الصنابح بن الأعسر الذي يروى عنه قيس بن أبي حازم — ومنهم من مال إلى أن هناك صحابياً يسمى

عبدالله الصنابحي وصحائباً يسمى الصنابح بن الأعنسر الأحمسي
وتابعياً يسمى عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل المراوي وكنيته
أبو عبدالله . وهذا هو الذي نرجحه .

ونعود إلى حديث عبادة (خمس صوات ...) فنقول : لم يعد
هناك مجال لأدنى شك في أن الصنابحي الذي روى هذا الحديث عن
عبادة إما أنه صحابي أو أنه تابعي فإن كان صحائباً فالصحابه كلهم
عدول وإن كان تابعياً فهو عبد الرحمن بن عسيلة وهو ثقة . وعلى
هذا فالحديث صحيح من هذا الطريق أيضاً وقد سبق ذكره .

* * *

حديث عبادة من طريق زمعة بن صالح

هذا وللحديث طريق ثالث : فقد قال أبو داود الطيالسي ١ / ٦٦ ، ١١٨ حدثنا زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني قال كنت في مجلس من أصحاب النبي ﷺ منهم عبادة بن الصامت فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب وقال بعضهم سنة فقال عبادة بن الصامت : أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أتاني جبريل عليه السلام من عند الله تبارك وتعالى فقال يا محمد إن الله عز وجل قال لك إني فرضت على أمتك خمس صلوات من وافاهن على وضوئهن ومواقيتهم وسجودهن فإن له عندي بهن عهد أن أدخله بهن الجنة ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئاً أو كلمة تشبهها فليس له عندي عهد إن شئت عذبتة وإن شئت رحمته » .

قلت : زمعة هو ابن صالح قال عنه في التقريب ضعيف .

والزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب قال عنه في التقريب : الفيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه .

وأبو إدريس الخولاني : هو عائد الله بن عبد الله الخوني قال عنه في التقريب : ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة قال

سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء . قلت : وهو من رجال الصحيحين وغيرهما وقد صرح الحافظ في التهذيب أنه وثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي وابن سعد .

من هذا يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات إلا زمعة فهو علته إلا أنه ليس شديد الضعف فيصلح هذا الطريق أن يقوى ببقية الطرق والشواهد .

ورواد أيضاً أبو نعيم في الحية ٥ / ١٢٦ - ١٢٧ من طريق الطيالسي وقال غريب من حديث الزهري لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيريز عن المنخدجي عن عبادة . انتهى .

* * *

حديث عائشة

قلت : وقد ورد الحديث أيضاً من طريق عائشة رضي الله عنها
قالت : والله ما بعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم عليه السلام : « من
جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقبتها
وركوعها وسجودها لم ينقص منهن شيئاً جاء وله عند الله عهد ألا
يعذبه ومن جاء وقد انتقص منهن شيئاً فليس له عند الله عهد إن
شاء رحمه وإن شاء عذبه » .

(قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ٢٩٢ رواه الطبراني في
الأوسط وقال : لم يرده عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد —
ثم قال الهيثمي ولم أجد من ذكره . انتهى) .

قلت : لم أقف على سند الطبراني للنظر فيه ولكنه على كل حال
ضعيف من أجل عيسى بن واقد هذا لأنني لم أقف له على ترجمة .

حديث كعب بن عجرة

هذا وللحديث شاهد من حديث كعب بن عجرة قال : خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد سبعة ثلاثة من عربنا وأربعة
من مواليها فقال إما يجلسكم هاهنا قلنا إنا ننتظر الصلاة قال فنكت
باصبغة الأرض ثم نكس ساعة ثم رفع إلينا رأسه قال أتدرون ما يقول

ربكم قلنا الله ورسوله أعلم قال إنه يقول : « من صلى الصلوات لوقتها وأقام حقها كان له على الله عهد أدخله به الجنة ومن لم يقم الصلاة لوقتها ولم يقم حدها لم يكن له به عهد إن شئت أدخلته النار وإن شئته أدخلته الجنة » .

رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦ من طريق اسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه كعب بن عجرة به وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير ١٩ / ١٤٣ من طريق إسحق هذا وقد ترجمه فى التقريب فقال مجهول الحال . انتهى .

قلت : هذا وهم منه لأنه لم يرو عنه إلا ابنه سعد فهو مجهول العين وهو وإن كان ذكره ابن حبان فى الثقات ٤ / ٢٢ فهذا لا يرفع عنه الجهالة العينية والحافظ نفسه فى التقريب قد ترجم لعدد كبير من الرواه فقال فيهم « مجهول » أى العين مع أنه ذكر فى التهذيب أنهم ذكرهم ابن حبان فى الثقات وانظر على سبيل المثال تراجم رقم ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٩ ، ٦٧٦ ، حرف الألف من التقريب ، وكذلك رقم ٢٥ ، ٩٥ ، من حرف الباء وانظر ترجمة كل منهم فى التهذيب - وغيرهم كثير لمن تتبع ذلك - والمعروف أن مجهول العين أدنى مرتبة من مجهول الحال وانظر المراتب فى مقدمة التقريب - وإن كان اسحق هذا مجهولا فلم ينفرد به فقد تابعه الشعبى عن كعب عند الطحاوى فى مشكل الآثار ٤ / ٢٢٦ فقال حدثنا أبو أمية . قال : حدثنا محمد بن ساق قال حدثنا مالك بن مغول عن أبى حصين عن الشعبى عن كعب قال خرج إلينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن فى المسجد ثم ذكر مثله . انتهى .

قلت : أبو أمية هو محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعي ترجمه له في التقريب فقال : صدوق صاحب حديث بهم .

محمد بن سابق : هو التميمي أو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي وهو من رجال الصحيحين وغيرهما قال عنه في التقريب : صدوق .
مالك بن مغول : ترجمة في التقريب فقال : ثقة . ثبت .

وأبو حصين : هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي : ترجمة في التقريب فقال : ثقة . ثبت سني وربما دلس .

والشعبي هو عامر بن شراحيل قال عنه في التقريب : ثقة مشهور فقيه فاضل .

قلت : فهذا سند حسن أو على الأقل لا بأس به في الشواهد .
ورواه أحمد ٤ / ٢٤٤ فقال حدثنا هاشم ثنا عيسى بن المسيب البجلي عن الشعبي عن كعب بن عجرة فذكر القصة بنحو ما سبق ولفظ الحديث : « فإن ربكم عز وجل يقول من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً بحقها فله علي عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصل لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له إن شئت عذبتة وإن شئت غفرت له » . انتهى .

هاشم هو ابن القاسم بن مسلم الليثي أبو النضر قال عنه في التقريب : ثقة ثبت .

عيسى بن المسيب البجلي : ترجمة في الميزان ٣ / ٣٢٣ فقال عنه : قال يحيى والنسائي والدارقطني ضعيف وقال أبو زرعة

وأبو حاتم : ليس بالقوى وتكلم فيه ابن خبان وغيره وقال أبو داود :
هو قاضى الكوفة ضعيف . انتهى . وترجمة صاحب اللسان
٤ / ٤٠٥ فنقل عن الحاكم أنه قال : « إن عيسى صدوق لم يجرح
قط . » وذكر أن أبا حاتم قال فيه « مجله الصدق » وذكر عن
الدارقطنى أنه قال بعد سياقه حديثه « عيسى بن المسيب صالح » —
وعن ابن عدى أنه قال فيه « وهو صالح الحديث » . انتهى .

والشعبى تقدم وهو ثقة وكعب صحابى .

ومن هذا يتبين أن هذا الإسناد فيه ضعف من أجل عيسى بن
المسيب ولكنه ليس شديد الضعف بل إن حديثه قريب من الحسن
فيقوى غيره .

وقد رواه أيضاً بلفظ أحمد الطبرانى فى الكبير ١٩ / ١٤٢ ومن
طريق هاشم به ولم يتفرد عيسى بن المسيب به فقد تابعه عن الشعبى
السرى بن اسماعيل عند الطبرانى فى الكبير ١٩ / ١٤٢ ولفظه « فإنه
يقول من صلى لوقتها ولم يضيعها استخفافاً بحقها فله على أن أدخله
الجنة وإن لم يصلها لوقتها وضيعها استخفافاً بحقها فليس له عندى
عهد إن شئت عذبتة وإن شئت عفوت عنه » .

لكن السرى بن اسماعيل هذا هو الهمدانى الكوفى قال عنه فى
التقريب : ابن عم الشعبى ولى القضاء وهو متروك الحديث .

قلت : فهذه متابعة لا تغنى شيئاً لشدة ضعفها .

وتابعة أيضاً عن الشعبى مسكين بن صالح عند الطبرانى فى الكبير

١٩ / ١٤٣ ولفظه « أتدرون ما قال ربكم ؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال : من صلى الصلاة لوقتها ولم يذرها استخفافاً بها لقيني يوم القيامة وله عندي عهد أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها وتركها استخفافاً بها لقيني يوم القيامة وليس له عندي عهد إن شئت عذبتة وإن شئت عفوت له . »

ولكن مسكين بن صالح أورده البخارى فى التاريخ الكبير ٨ / ٢٣ فقال : مسكين بن صالح مؤذن بين المقدس الأنصارى سمع عروة بن رويم روى عنه عمرو بن خالد . انتهى .

قلت : فهو مجهول وأما ابن أبى حاتم فقال فى الجرح والتعديل ٨ / ٣٢٩ : مسكين بن ميمون الأنصارى مؤذن مسجد الرملة روى عن عروة بن رويم — روى عنه سعيد بن منصور وعمرو بن خالد الجرانى وابنه محمد بن مسكين وهشام بن عمار ويزيد بن موهب وقال أبو حاتم شيخ انتهى . قلت فعلى ما قاله ابن أبى حاتم يكون معروفاً وقول أبى حاتم فيه شيخ يدل على عدم ضعفه المطلق على ما قاله الذهبى فى مقدمة كتابه الميزان ١ / ٣ — ٤ فى شأن من قيل فيه محله الصندوق أو لا بأس به أو هو صالح الحديث أو يكتب حديث أو هو شيخ .

وقال الذهبى فى الميزان ٤ / ١٠١ مسكين بن ميمون مؤذن الرملة لا أعرفه وخبره منكر . انتهى .

قلت : ومما يدل على أن مسكين بن ميمون الذى ذكره الذهبى هو الذى ذكره ابن أبى حاتم والذى ذكره البخارى أن الذهبى روى

في ترجمته حديثاً من طريق سعيد بن منصور حدثنا سكين بن ميمون حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ، ففى هذا السند نجد أن سعيد بن منصور روى عن مسكين هذا وهذا ما ذكره ابن أبى حاتم وروى هو عن عروة بن رويم وهذا ما ذكره ابن أبى حاتم والبخارى .

وقال ابن حجر فى لسان الميزان ٦ / ٢٨ : مسكين بن ميمون مؤذن الرملة لا أعرفه خبره منكر . انتهى .

قلت : وقال ابن حبان فى الثقات ٧ / ٥٠٥ : مسكين بن صالح الأنصارى مؤذن مسجد بيت المقدس يروى عن عروة بن رويم روى عنه عمرو بن خالد . انتهى .

قلت : فابن حبان لم يذكر إلا راوياً واحداً عنه ومع ذلك فقد أورده فى الثقات له وهذا يدل على أنه يوثق المجاهيل فلا يعتمد عليه فى توثيق من ينفرد هو بتوثيقهم . إلا أن مسكين بن ميمون هذا وإن كان قد جهله الذهبى وابن حجر فقد عرفه غيرهما وهو ابن أبى حاتم وقال فيه أبو حاتم شيخ كما قد تقدم — وقد أورده أيضاً ابن شاهين فى تاريخ أسماء الثقات له فقال عنه ص ٣١١ مسكين بن ميمون مؤذن الرملة : ثقة . انتهى .

ومما يدل على أنه ليس مجهولاً أن الطبرانى روى هذا الحديث من طريق إسحق بن سليمان عنه عن الشعبى فدل هذا على أنه روى عنه أيضاً إسحق بن سليمان زيادة على ما ذكر أبو حاتم فى الرواة عنه — إلا إذا اعتبرنا أن مسكين بن صالح المذكور فى سند الطبرانى

ليس هو الذى سبق ذكره فهذا لم أقف له على ترجمة وعلى كل حال سواء كان هو أو غيره فالسند لا يصلح للاحتجاج به لأن فيه أيضاً يعقوب بن اسحق العطار العسكرى ولم أقف على ترجمته .

حديث أبى قتادة

هذا وللحديث شاهد من حديث أبى قتادة بن ربعى أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله تعالى إني فرضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهداً أنه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي » .

رواه أبو داود ١ / ١٧١ وابن ماجه ١ / ٤٥٠ وابن عدى فى الكامل ٤ / ٤٢٢ كلهم من طريق بقية عن ضبارة بن عبدالله بن أبى سليك الأهانى عن دويد بن نافع عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى قتادة أنه أخبره قال قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : بقية هو ابن الوليد بن صائد قال عنه فى التقريب :
صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . انتهى .

قلت : ولكنه صرح بالتحديث عند كل من ابن عدى وابن ماجه إلا أن فى سند الحديث عندهم ضبارة بن عبدالله الأهانى وقد ترجمه ابن حبان فى الثقات ٨ / ٣٢٥ فقال : ضبارة بن عبدالله بن أبى سليك الشامى يروى عن دويد بن نافع — روى عنه بقية بن الوليد يعتبر حديثه برواية الثقات عنه . انتهى .

وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح ٤ / ٤٧١ فقال : ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبى السليك أبو شريح القرشى روى عن دويد بن نافع روى عنه بقية سمعت أبى يقول ذلك . انتهى .

وترجمة ابن عدى في الكامل ٤ / ١٤٢٢ فساق له هذا الحديث كما سبق وساق له أحاديث أخرى ثم قال بعدها : وضبارة هذا له غير ما ذكرت من الحديث قليل ولا أعلم يروى عنه غير بقية . انتهى .

قلت : فمن ترجمة هؤلاء الثلاثة له يتبين أنه مجهول العين لأنهم لم يذكروا إلا رواياً واحداً عنه هو بقية بن الوليد — ولكن ابن حجر ترجمه في التهذيب فذكر أنه روى عنه ابنه محمد وبقية وإسماعيل بن عياش .

قلت ومع ذلك ترجمه في التقريب فقال مجهول انتهى قلت ربما قصد أنه مجهول الحال وأما الذهبي فقد ترجمه في الميزان ٢ / ٣٢٢ فقال : فيه لين .

قلت : والظاهر مما ذكره الحافظ ابن حجر عنه في التهذيب أنه ليس مجهول العين وإن كان قد جهله فقد عرفه الذهبي ولكنه فيه ضعف عنده .

وكذلك فإن في سند هذا الحديث دويد بن نافع ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح ٣ / ٤٣٨ فذكر أنه سمع أباه يقول فيه : هو شيخ . انتهى .

قلت : وكلمة شيخ عنده لا تعنى أنه ضعيف مطلقاً ومما يدل على ذلك أنه قال في ترجمة دويد الفلستيني في نفس الصفحة من المجلد الثالث هو شيخ لين فدل هذا على أن الذي قال فيه هو شيخ أحسن حالاً من الذي قال فيه هو شيخ لين .

وترجمه ابن حجر في التهذيب فقال : قال أبو حاتم شيخ وقال
ابن حبان مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة ثم ذكر الحافظ أن ابن
خلفون ذكر أن الذهلي والعجلي وثقاه . انتهى .

قلت : فالظاهر مما قيل فيه أن فيه ضعفاً يسيراً ولهذا قال في
ترجمته في التقريب مقبول — يعني حيث يُتابع وإلا فلين .

وبقية رجال الإسناد ثقات أثبات أئمة — ومما سبق يتبين أن هذا
السند ضعيف إلا أنه ربما ينجبر ببقية الطرق وإذا اعتبرناه ضعيفاً جداً
ففي بقية الطرق ما يغنيننا عنه .

حديث عبد الله بن مسعود

هذا وقد وجدت لبعضه شاهداً آخر من حديث عبد الله بن
مسعود أن النبي ﷺ مر على أصحابه يوماً فقال لهم : هل تدرؤن
ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا : الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً :
« قال وعزتي وجلالي لا يصلحها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها
لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبتة » .

قال الهيثمي في المجمع ١ / ٣٠٢ رواه الطبراني في الكبير وفيه
يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبي حاتم وذكر له راوا واحداً هكذا ما في
المجمع والصواب راوياً واحداً ولم يوثقه ولم يجرحه . انتهى .

قلت ذكره في الجرح والتعديل ٩ / ٢٨٤ فقال روى عن
الفضل الأغر الكلابي — روى عنه مسلم بن إبراهيم . انتهى .

قلت : فهو مجهول عنده — وعلى هذا فهذا الإسناد ضعيف ولم
أقف على سند من عند الطبراني للنظر فيه إلا أن كلام الهيثمي السابق

يُشعر أنه ليس له علة إلا يزيد بن قتيبة — وإذا كان حاله كذلك
فيصلح للاستشهاد .

حديث حنظلة الأسيدى

ثم وجدت للجزء الأول من الحديث شاهداً آخر من حديث
حنظلة الأسيدى فقال أحمد ٤ / ٢٦٧ : حدثنا محمد بن جعفر ثنا
سعيد عن قتادة عن حنظلة الأسيدى أن رسول الله ﷺ قال : « من
حافظ على الصلوات الخمس على وضوئها ومواقيتها وركوعها
وسجودها يراها حقاً لله عليه حرم على النار » .

قلت : هؤلاء كلهم ثقات .

محمد بن جعفر هو المدني البصرى المعروف بعُندر قال عنه في
التقريب : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة .

وسعيد هو ابن أبى عروبة قال عنه في التقريب : ثقة حافظ
له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في
قتادة . انتهى .

وقتادة هو ابن دعامة السدوسى البصرى قال عنه في التقريب :
ثقة ثبت . انتهى .

قلت : وذكره الحافظ فى المرتبة الثالثة فى كتاب « طبقات
المدسين » فقال عنه : مشهور بالتدليس وصفه به النسائى وغيره .
انتهى .

قلت : فهذا الإسناد فيه ضعف لعدم تصريح سعيد بالسمع
من قتادة وعدم تصريح قتادة بالسمع من حنظلة إلا أنه يصلح

وقد رواه أيضا الطبراني من طُرق عن سعيد عن قتادة عن حنظلة بلفظ « من حافظ على الصلوات الخمس أو الصلاة المكتوبة على وضوئها ومواقبتها وركوعها وسجودها يراه حقاً عليه حرم الله عليه النار » .

قلت : ولم ينفرد به سعيد عن قتادة فقد تابعه همام عند أحمد ٢٦٧ / ٤ فقال حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا هما ثنا قتادة عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن ومواقبتهن وعلم أنهم حق من عند الله عز وجل دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة » .
قلت : وهذا إسناد رواه كلهم ثقات إلا عبد الصمد فهو صدوق .

عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري قال عنه في التقريب : صدوق ثبت في شعبة .

عفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي : قال عنه في التقريب : ثقة ثبت — قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشر ومات بعدها بيسير . انتهى .

قلت : يقصد ابن معين أنه تغير قبل موته بيسير .

وهمام هو بن يحيى بن دينار العوذى قال عنه في القريب :

ثقة ربما وهم .

ومما سبق يتبين أن هذا السند لا علة له إلا عنعنة قتادة فهو أحسن حالاً من السند السابق له فيصلح للاستشهاد من باب أولى .
هذا ما أمكننا الوقوف عليه من طرق وشواهد لهذا الحديث ومما ذكرنا يتبين أن بعض طرقه حسن لذاته وبعضها صحيح لذاته فإذا ضُمت الطرق إلى بعضها وضُمت إليها الشواهد التي ليست شديدة الضعف إرتقى الحديث إلى مرتبة الصحيح بلفظيه أى لفظ المخدجى ولفظ الصنابجى .

دفع دعوى الاضطراب

فإن قيل إن هذا حديث مضطرب المتن لأن في ألفاظه اختلافاً كثيراً ومع هذا الاضطراب لا تطمئن النفس إلى تصحيحه أو تحسينه وإن صح سنده لأن الاضطراب في المتن يعد من العلل التي تقدر في صحة الحديث — كما هو مقرر في المصطلح — قلنا أن الاختلاف في لفظ هذا الحديث عند التحقيق لا يعتبر اضطراباً يضعف الحديث بسببه لأن الكلمات التي في رواية الصنابجى التي تظهر إنها السبب في اختلاف روايته عن رواية المخدجى إنما هي زيادة في لفظ الحديث لا تعد منافية لما اشتملت عليه رواية المخدجى من معانى وحيث أن سند هذه الزيادات صحيح فهي زيادات مقبولة وبخاصة وإن معظم الشواهد مشتملة عليها فإذا نظرنا في الروايات التي ذكرناها من طريق المخدجى وجدناها كلها خالية من ذكر الوضوء والمواقيت والركوع والسجود والخشوع ولكنها متضمنة فقط ذكر الصلوات الخمس المكتوبة والعهد بادخال الجنة أو المغفرة لمن أتى بهن وعدم هذا العهد

لمن لم يأت بهن ، إذا انتقص منهن شيئاً وإذا نظرنا إلى لفظ الحديث عن طريق الصنابحي وشواهدة والتي هي بنحو لفظه أو معناه لوجدناها متضمنة المحافظة على المواقيت والوضوء والركوع والسجود أو إتمام الركوع والسجود للحصول على العهد بدخول الجنة والعذاب لمن لم يفعل ذلك — فإذا أردنا أن ندج اللفظين أي لفظ المخدجى والصنابحي لوجدنا هذا ممكناً دون عناء ، ودون اللجوء إلى حذف بعض ألفاظه لكي يستقيم المعنى وهذا يؤكد أن الاضطراب الذي يزعمه بعض الناس في هذا الحديث إنما هو زيادة كما ذكرنا .

ويكون اللفظ بعد الادماج هكذا « خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن أتى بهن على مواقيتهن وأتم وضوءهن وركوعهن وسجودهن وخضوعهن ولم ينتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة » . أو أن يكون اللفظ بنحو هذا — وأما الألفاظ التي هي « إن شاء رحمه أو إن شاء أدخله الجنة أو أن شاء غفر له » فكلها ألفاظ لا تغير المعنى لأنها تؤدي إلى نتيجة واحدة وهي دخول الجنة — فهي من تصرف الرواة في رواية الحديث بالألفاظ التي لا يتغير معناه معها وإن لم تكن نفس الألفاظ التي نطق بها النبي ﷺ وهذا جائز كما هو مقرر في المصطلح فليراجعه من شاء .

وحيث أن حديث عبادة يكون باللفظ الذي ذكرته أو بنحوه أو معناه فلا يمكن لأحد من أهل العلم بهذا الفن أن يحكم على حديث هذا لفظه أنه حديث مضطرب المتن إلا أن هناك أمراً آخر لا بد من أخذه في الاعتبار وهو أنه يبعد أن يكون الحديث باللفظ السابق ذكره أو بنحوه ثم يقوله عبادة في مجلس واحد في شأن الوتر فيسمعه منه

الصنابحي فيروى منه فقط اللفظ الذي سبق ذكره عند أبي داود وغيره
ويسمعه منه المخدجي وابن محيريز فيرويان منه فقط اللفظ الذي سبق
ذكره عنهما لأن هذا يدل على شدة الغفلة وعدم الضبط وحيث أن
الذي روى هذا الحديث عن عبادة هو الصنابحي وهو ثقة وكذلك
من دونه فهذا يستلزم أن يكونوا ضابطين حافظين لا تعتريهما شدة
الغفلة لكونهم ثقات وهذا يعنى ، أن الصنابحي لم يسمع من عبادة
إلا اللفظ الذي ساقه عنه أبو داود وغيره وكذلك الحال بالنسبة للفظ
المخدجي حيث تابعه ابن محيريز عليه وصحَّ سنده أو حسن على الأقل
كما سبق ولا سيما بعد ضم الشواهد إليه . فهذا يدل على أن ابن
محيريز وهو ثقة لم يسمع من عبادة الحديث إلا باللفظ الذي سبق
ذكره عنه ويلزم من هذا أن يكون عبادة قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
حديثين في شأن الصلوات الخمس فرواهما عندما ذكر له أن أبا محمد
يزعم أن الوتر واجب فسمع منه المخدجي وابن محيريز اللفظ الذي
سبق ذكره عنهما ولما ذكر له ذلك في مجلس آخر كان فيه الصنابحي
روى الحديث الآخر في شأن الصلوات الخمس باللفظ الذي رواه
عنه الصنابحي — أى أنهما حديثان قليلا في مجلسين وكانت مناسبة
رواية عبادة لهما أنه ذكر له في كل من المجلسين أن أبا محمد يزعم
أن الوتر واجب — وهذا احتمال قوى جدا وهناك احتمال آخر لا يقل
عن هذا في القوة وهو أن عبادة روى هذين اللفظين في مجلس واحد
عندما ذكر له ما قيل في الوتر فسمع منه المخدجي وابن محيريز أحد
اللفظين ثم انصرفا وكان الصنابحي غائبا عن المجلس فلما حضر سمع
من عبادة اللفظ الآخر إلا أن هناك ما يمكن أن يظن البعض أنه يعكّر

على صفو هذين الاحتمالين وهو أن أبا نعيم روى حديث الصنابحي
من طريق آدم ابن أبي إياس بلفظ المخدجى وابن محيريز وساق البيهقى
سنده إلى الصنابحي من طريق آدم أيضا ولكنه لم يسق لفظه وقد سبق
ذكر ذلك فهذا يدل على أنه حديث واحد وليس حديثين ولكن عند
التحقيق يتضح أن آدم ابن أبي إياس وإن كان ثقة فقد وهم في هذا
(أى فى رواية الحديث عن الصنابحي بلفظ المخدجى) ومما يدل على
وهمه أن لكل من اللفظين شاهداً أو أكثر وأن يزيد بن هارون وهو
ثقة متقن وحسين بن محمد وهو ثقة قد روى الحديث من طريق
الصنابحي باللفظ السابق عند أبي داود وغيره وليس بلفظ المخدجى
وحيث أنهما فى مجموعهما أكثر ضبطاً وحفظاً من آدم ابن أبي إياس
لأن يزيد أضبط من آدم منفرداً (ومن أراد الثبوت من ذلك فليراجع
ترجمة كل منهما فى التقريب والتهذيب) فكيف إذا تابعه حسين بن
محمد وكذلك يحيى بن أبي طالب عند البيهقى كما سبق ، فإن قيل
ربما كان الوهم من محمد بن حرب لأنه صدوق فهو أقل ضبطاً
وحفظاً من آدم الثقة فروى الحديث عن الصنابحي بلفظ يخالف لفظ
المخدجى وابن محيريز قلنا أنه قد تابع محمد بن حرب على روايته
أحمد بن حنبل وهو الإمام الحجة الحافظ الثقة الفقيه القدوة وكفى
بهذا مرجحاً لهذا اللفظ على لفظ آدم ابن أبي إياس ومما يدل على
وهم آدم أيضا أنه لم يذكر فى حديثه الوتر مع أنه ذكره غيره مثل يزيد بن
هارون وحسين بن محمد كما سبق عند أبي داود وأحمد وكذلك قال عن
أبي عبد الله الصنابحي وقال غيره عبد الله الصنابحي أى بدون أداة الكنية .
ومن هذا يتضح أن رواية آدم ابن أبي إياس ليست بشيء فلا تضعف

ويمكن أن يكون هناك احتمال آخر وهو أنه حديث واحد رواه عبادة وكان باللفظ الذى رواه الصنابحي فسمعه المخدجى من عبادة فرواه بالمعنى لأنه يعلم أن الوضوء شرط من شروط صحة الصلاة فعدمه يبطلها وكذلك يعلم أن الركوع والسجود ركنان من أركانها فمن لم يركع ويسجد كانت صلاته باطلة وكذلك ربما كان يعتقد أن الخشوع ركن من أركانها فعدمه يبطلها فروى الحديث بلفظ من الألفاظ التى سبق ذكرها عنه ولم يذكر فيه الوضوء ولا المواقيت ولا الركوع ولا السجود أو اضطرب هو فى لفظه لعدم ضبطه وحفظه فهذا إن صدق على المخدجى لأنه مجهول العين ولا يعلم حاله فلا يصدق على ابن محيريز لأنه ثقة فيبعد عليه ذلك وحيث أن ابن محيريز قد تابع المخدجى على هذا اللفظ فهذا يدل على أن المخدجى لم يرو الحديث بالمعنى ولم يضطرب فى لفظه ويمكن دفع هذا الاحتمال عن بقية رجال أسانيد هذا اللفظ بنحو هذا فهذا الاحتمال إذاً بعيد وكذلك الاحتمال الذى فى حال العكس أى أن يكون الصنابحي سمع الحديث من عبادة بلفظ المخدجى وابن محيريز ثم رواه عنه بالمعنى فرواه عنه باللفظ الذى سبق ذكره عنه أى بذكر المواقيت والوضوء والركوع والسجود والخشوع فيه فحيث أن الصنابحي ومن دونه ثقات وصح السند كما سبق فهذا يجعل هذا الاحتمال بعيداً أيضاً وهذا يؤيد أن عبادة ، روى حديثين فى هذه الواقعة كما سبق أن رجحنا — وإذا اعتبرنا هذا الاحتمال راجحاً على بقية الاحتمالات فمعها أيضاً لا يطرح الحديث بلفظيه بدعوى الاضطراب لأنه لا اضطراب مادام

قد روى بعضهم الحديث باللفظ ورواه بعضهم بالمعنى وكانت
الألفاظ غير متعارضة وأمكن التوفيق بينها ورد بعضها إلى بعض وفي
حالتنا هذه يمكن ذلك . بأن يقال إن قوله في لفظ المخدجى « ولم
ينتقص من حقهن شيئا » مجمل بينت رواية ابن محيريز أنه إتمام الوضوء
والركوع والسجود والخشوع ففهم أحد الرواة أن حق الصلاة هو
هذا فلم يذكر كلمة حقهن وأحل محلها الإتمام المذكور والمحافظة على
المواقيت وإذا اعتبرنا أن لفظ الحديث هو لفظ ابن محيريز ولفظ
المخدجى هو المعنى فيكون أحد الرواة فهم من أدلة أخرى أن حق
الصلاة هو المحافظة على مواقيتها وإتمام أركانها فاستعاض عن لفظ
الصنابجى بكلمة واحدة تغنى عن التفصيل الذى فيه وهى كلمة
« حقهن » أى أنه بدلا من أن يقول « من صلاهن لوقتهن وأتم
ركوعهن وسجودهن .. إلخ » قال من لم ينتقصهن من حقهن
شيئا .. إلخ الحديث . وإذا كان الأمر كذلك فمع صحة أو حسن
إسناد اللفظين يجب اعتبارهما وعدم طرحهما أو طرح أحدهما .

وإذا افترضنا (مع أن هذا الافتراض بعيد عندى جدا) أن عبادة
روى حديثا واحدا واضطرب الرواة فى لفظه فكان لفظ كل منهما
مختلفا عن الآخر وافترضنا أنه لا يمكن التوفيق بين الألفاظ لتعارضها
فى هذه الحالة يلزم طرح الحديث بكل ألفاظه إذا كانت أسانيدها
على درجة واحدة من الصحة أو الحسن أو كانت متقاربة الدرجة
أو ترجيح إحدى الروايات على الأخرى إذا كانت أصح اسنادا أو
أكثر شواهد أو اجتمع لها الأمران معا واعتبار الروايات الأخرى شاذة
أو منكرة على حسب درجتها من الصحة أو الحسن أو الضعف

فإذا طبقنا هذا على الحديث وجدنا أن رواية الصنابحي أصح سندا وأكثر شواهد وبالتالي فستكون هي المعتبرة والتي تصلح للاحتجاج بها وتكون رواية المخدجي مع متابعة ابن محيريز له شاذة فلا تصلح للاحتجاج بها .

فإذا اعتبرنا هذا الافتراض راجحا على بقية الاحتمالات لما جاز أيضا طرح الحديث بلفظيه وإنما يجب اعتبار أحدهما دون الآخر لما سبق .

وقد سبق أن ذكرت أن الراجح عندي من هذه الاحتمالات كلها هو أنهما حديثان سمعها عبادة من النبي ﷺ فرواهما عنه في هذه الواقعة فروى عنه المخدجي وابن محيريز أحدهما باللفظ السابق عنهما وروى عنه الصنابحي الآخر باللفظ السابق عنه ، وإنما ذكرت بقية الاحتمالات لتزنيها وإظهار مدى بعدها ولكي أبين أنه حتى مع اعتبار أي واحد منها راجحا وبقية الاحتمالات مرجوحة لا يمكن طرح الحديث بلفظيه ولكن أما أن يكون اللفظان صحيحين ويكون أحدهما لفظ الحديث والآخر رواية لهذا الحديث بالمعنى فيجب اعتبارهما معا لصحة اسنادهما وعدم تعارضهما وأما أنه حديث واحد اختصر أحد الرواة لفظه ورواه الآخر مطولا فيجب اعتبارهما لصحة اسنادهما واعتبار الرواية المطولة مشتملة على زيادة وهي مقبولة وأما أن يكونا حديثا واحدا واضطربت ألفاظه وتعارضت بما لا يمكن الجمع بينها فيجب اعتبار رواية الصنابحي وطرح رواية المخدجي .

ومن هذا يتبين أنه لا يمكن بحال الحكم على هذا الحديث بعدم

صلاحية أى لفظ من ألفاظه للاحتجاج به ووجوب طرحها كلها — وإنما على أسوأ التقديرات يحتج بلفظ الصنابحي دون اللفظ الآخر .

وبهذا أكون قد أتممت هذه الرسالة من حيث الكلام على هذا الحديث متنا وسندا ، وأما من ناحية الكلام على دلالة على عدم كفر تارك الصلاة فهذا سيكون فى رسالة أخرى — إن شاء الله تعالى — والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

وكتبه :

عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد

١٤٠٩ هـ

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
حديث عبادة من طريق المُخدجى	٩
حديث عبادة من طريق الصُنابحى	٢٧
حديث عبادة من طريق زمعة بن صالح	٤١
حديث عائشة	٤٣
حديث كعب بن عجرة	٤٣
حديث أبى قتادة	٤٩
حديث عبد الله بن مسعود	٥١
حديث حنظلة الأسيدى	٥٢
دفع دعوى الاضطراب	٥٤
الفهرس	٦٢



١٠ ش الشيخ على الغاياني - عابدين - القاهرة
لنشر وتوزيع الكتاب الإسلامي

<http://www.2ktaa.com>

رقم الإيداع ٨٤٤١-٨٨